خطب الجمعة

)وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا(خطبة الجمعة 3-2-7102 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يعز ويذل ويكرم ويهين - 00:00:44

ويخفض ويرفع ويبتلي ويعافي ويغني ويغني فلا اله الا الله فعال لما يريد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا. فادى الامانة حق الاداء وبلغ - 00:01:08

رسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة فيقول الله سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار - 00:01:41

ويقول سبحانه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فنعم الله تحتاج الى شكر حتى تنمو وتزداد. والا زهبت النعم عنا وحلت بنا النقم والعياذ بالله - 00:02:09

والناظر الى خلق الله من العصاة يجد انه مستعانوا بنعمة الله على معصيته فما من عاص تفكر في امره الا وجدته يستعين بنعم بنعم الله على المعصية فجدير بنا ان نحافظ على نعم الله بشكرها - 00:02:37

بشكرها بالسنتنا وبقلوبنا وبجوارحنا كما قال القائل افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني وضمير المحجب فعلينا ان نقابل نعم الله عز وجل بالشكر فانا عنها مسئولون ولقد خرج رسلكم محمد صلى الله عليه وسلم ذات يوم من بيته في الظهيرة - 00:03:05

اخرجه من بيته الجوع فمر بابي بكر وعمر وقد خرجا ايضا من بيتيهما فسألهما ما اخرجكما هذه الساعة؟ قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده اخرجني الذي اخرجكما. انطلقوا. فذهبوا الى بيت رجل من الانصار - 00:03:44

لم يجدوه ووجدوا امرأته في البيت سألوها عن زوجها قالت ذهب يستعذب لنا الماء ان يأتي لنا بالماء العذب فانتظروا قليلا الى ان جاء الرجل فرحب بهم غاية الترحيب وقال ما على وجه الارض من احد اكرم اضيافا مني هذا اليوم - 00:04:20

وذهب فات لهم بشاة فذبحها واكلوا وشربوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبيه لا ببكر وعمر رضي الله عنهما اخرجكما من بيتكما الجوع وما رجعتما الا وقد اصبتما من هذا النعيم - 00:04:52

لتسألن عن نعيم هذا اليوم فكل نعمة علينا ان نقدم لها حمدا وان نقدم لها شكرا حتى تنمو وتزداد وافصل في نعمة انعم الله بها علينا جميعا او على اغلبنا وهي نعمة اللسان - 00:05:18

اذ الله قال ممتنا الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان فبه نفارق العجماوات ونستطيع ان نعرب به عما في انفسنا من الم او مرض او سعادة او غير ذلك - 00:05:42

وهذا اللسان قد يورث اعالي الجنان باذن الله وقد يتسبب كذلك في ادخال قوم درك النار اسفل الدرك والعياذ بالله فكان لزاما ان نقدم لله شكرا على هذه النعمة نعمة اللسان - 00:06:07

وقد قال رسولكم صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة اي من يضمن لي لسانه وفرجه

اضمن له الجنة وفي حديث - 00:06:30
حسنه بعض العلماء بمجموع طرقه يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم وفي رواية على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم ولقد قال رسولكم الامين فعليه افضل صلاة واتم تسليم - 00:06:51
ان الرجل لا يتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها من سخط الله عز وجل يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب ان الرجل لا يتكلم بالكلمة ما يتبين - 00:07:16
فيها يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب ولا يخفى عليكم ان كلمة التوحيد لا اله الا الله تورث الجنان باذن الله وان كلمة الشرك والعياذ بالله تورث الجحيم عياذا بالله. ولقد قال رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب - 00:07:39
يا عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. ولقد قال تعالى الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:08:10
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وهذه الكلمة الطيبة هي كلمة لا اله الا الله وكذا كل كلمة طيبة يبتغى بها وجه الله عز وجل - 00:08:35
والكلمة الخبيثة كلمة الشرك وكذا كل كلمة تجلب سخط الله عز وجل غضبه او عقابه فكان لزاما ان نشكر هذه نشكر الله على هذه الجارحة جارحة اللسان فدوما نخلل اقوالنا بذكر الله - 00:09:00
فذكر الله به يذكرنا ربنا وهذا من اجل منافع الذكر ومن افضل مناقبه اننا ازا زكرنا الله زكرنا الله فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ومن ذكرني في نفسه - 00:09:28
ذكرته في نفسي ولقد قال عدد من المفسرين في تفسير قول الله تعالى قالت له ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ذكر الله اكبر قالوا زكر الله لك اذا انت ذكرته في الصلاة - 00:09:57
اكبر من ذكرك له فاذا ذكرنا الله في صلاتنا ذكرنا الله ذكرا اعظم من ذكرنا له كما ورد في القدسي كما سمعتم فجدير بنا ان نكثر من زكر الله تهليله تكبيره حمده تسبيحه تمجيده - 00:10:25
وكذا نخلل كلامنا باسم الله تقول للشخص تعال بارك الله فيك اذهب وفقك الله. اجلس يرحمك الله اسكت عفا الله عنك. اعطني مما اعطاك الله لاذهبن غدا ان شاء الله. لارجعن بازن الله اليك هذه الساعة. رطب لسانك - 00:10:55
دوما بذكر الله ادخل اسم الله في كلماتك ترطيبا للسان قد جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد تكاثرت علي - 00:11:25
فاخبرني بشيء اتشبث به قال لن يزال لسانك رطب من ذكر الله عز وجل فاذا كان ذلك كذلك فلنكثر من ذكر الله في مقامنا في طرقاتنا في فرشنا ما مخاطباتنا مع الناس اسم الله دائما ينبغي ان يرطب به اللسان - 00:11:50
يتخلل المقولات يتخلل العتاب دوما نذكر بالله سبحانه نذكر الجميع صالحهم وطالحهم نذكره بالله سبحانه. فذكرى تنفع المؤمنين وكذلك كان رسولنا يزكر المعتدين الذين يريدون الاعتداء يذكرهم ايضا بالله. وكذا رسل الله الكرام - 00:12:23
قال موسى عليه السلام للسحرة ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى وقال ابن ادم الاول لاخيه قال ابن ادم الصالح المقتول لاخيه. لان بسطت الي يدك لتقتلني. ما - 00:13:00
انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين وهكذا لما رأت مريم عليها السلام جبريل وقد تمسل لها بشرا سويا. قالت اني اعوذ بالرحمن منك استجير بالرحمن منك - 00:13:26
ان كنت تقيا اي ان كنت تخشى الله وتتقيه وهكذا كان الخصوم يأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فيقول لهم مذكرا انكم تختصمون لدي ولعل بعضكم ان ان يكون الحن بحجته من اخيه - 00:13:51
فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقتطع له قطعة من النار ان شاء قبلها وان ان شاء ردها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل سأله سؤالا يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل - 00:14:19

يريد اخذ مالي قال ذكره بالله ذكره بالله الى اخر الحديث وهكذا لما قال ابن العم بين رجلي بنت عمه واراد منها الحرام. قالت مذكرة اذ الحاجة التي قد دفعتها اتق الله - 00:14:42

ولا تفضوا الخاتم الا بحقه. فقام عنها وسلمها الله وسلمه فالتذكير بالله له عظيم الاثر فدوما رطب لسانك بذكر الله. انفع لك في دينك ودنياك. واخرتك وحتى يتسنى لك ذلك - 00:15:09

قلل من اللغو حتى يوفر اللسان ويدخر للخيرات لتلاوة الكتاب العزيز للاصلاح بين الناس قلل الكلام امتثالا لحديث رسولك محمد ومناشدته صلوات الله وسلامه عليه اذ قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:15:36

فليقل خيرا او ليصمت وقال من صمت نجا وقال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا لقد قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم عن اللغو معرضون. فاعرض عن اللغو - 00:16:04

في كل صوره عارضا هزا التهور الذي نجده في الشوارع والطرقات اذا حدثت مباراة من المباريات وجدنا شبابا ضائعا لا يكاد يفقه الا قليلا يضيع حياته في التصفيق والتشجيع والصياح - 00:16:35

ويهجر ذكر الله ويهجر اسم الله. تكتظ الملاهي باللغات العابثين. الذين اعرضوا عن ذكر الله وضيعوا الفرائض والصلوات وخاضوا باللسان ها هنا وها هنا وها هنا مبتعدين عن ذكر الله سبحانه - 00:16:57

اين هم من قول الباري سبحانه الذين هم عن اللغو معرضون. اين هم عن قوله جل ذكره؟ واذا مروا باللغو مروا كراما اين هم عن قوله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم - 00:17:21

اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي واقربكم مني - 00:17:45

مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان من ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيقون. قال الامام الترمذي رحمه الله واستغفار كثير الكلام ان ربكم قال لا خير في كثير من نجواهم - 00:18:15

الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. والا فما وراء زلك كله لا خير فيه. ان الكلمات تسطر وتكتب قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. قال تعالى وكل - 00:18:50

شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستتر قال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:19:20

ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا فاياك ثم اياك ان تلغو مع اللاغين. واياك ان تغتر بالكسرة العابسة. التي اتخذت دينها لعبا ولهوا وغرتها الحياة الدنيا. اياك ان تضيع الساعات - 00:19:46

فيما لا طائل فيه وان تغدر اوقاتك وجهدك وجهد لسانك فيما لا لله ان الصحائف تسود بعبس اللسان. وتنير وتشرق بذكر وطيب الكلام علينا ايها الاخوة ان نعرض عن كل لغو ونحرص على النافع امتثالا لحديث رسولنا محمد - 00:20:13

احرص على ما ينفعك هل ينفعنا الان ان نشاهد مسلسلات او ان نتابع مباريات؟ هل ننتفع بذلك في ديننا او في دنيانا وهل نسعد في الاخرة اذا رأينا فريقا من الفرق انتصر على فريق اخر في - 00:20:46

في كرة القدم او غيرها هل هذا يسعدنا عند لقاء ربنا؟ هل هذا يسعدنا في قبورنا؟ كلا فالعقلاء يفقهون ذلك ايها الاخوة ويتأكد الاعراض عن الكلام اذا لم يكن للكلام فاذا فاذا لم يكن في الكلام فاذا تأكد الامساك عنه. ولذا فان - 00:21:11

ان الله قال لمريم عليها السلام قال فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن لم اليوم انسيا؟ اذا جاءت حاملة طفلها وقالت للناس اذا سالوها من اين اتيت بالولد - 00:21:40

فقالت لهم اتاني ملك وفعل وفعل. لن يصدقوها. فلا جدوى اذا من وراء الكلام. لذا امرت بالسكوت فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا عن الكلام فلن اكلم اليوم انسيا - 00:22:06

لقد ذهبت الملائكة عليهم السلام لتدمير مدائن قوم لوط. فمروا بالخليل ابراهيم عليه السلام في قصة معروفة لديكم والشاهد انهم

اخبروه انهم في طريقهم الى تدمير مدائن قوم لوط. قال تعالى - 00:22:31
فلما ذهب عن ابراهيم الروء وجائته البشرى يجادلنا في قوم لوط اي يطلب المهلة والتأخير. ويطلب عدم انزال العذاب على قوم لوط. ان ابراهيم لحليم اواه منيب. ثم قال قالت الملائكة يا ابراهيم اعرض عن هذا - 00:22:56
لا تواصل الكلام في هذا الموضوع. انه قد جاء امر ربك. وانهم اتيهم عذاب غير مردود وقد قال رسولكم ايضا انا زعيم ببيت في ربض الجنة. لمن ترك المراء ولو كان محقا - 00:23:25
اي لمن ترك الجدال ولو كان محقا. وقال تعالى في شأن عدة الفتية اصحاب الكهف سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم فلا تماري فيهم الا مراء ظاهرا - 00:23:50
ولا تستفتي فيهم منهم احدا. ذلك لانهم يتكلمون بغير علم. فلا معنى للخوض معهم ولا لسؤالهم ولا لجدالهم. ايها الاخوة لابد ان نحرص على ما ينفعنا هذه الجارحة جارحة اللسان. عليها زكاة. تزكي عن لسانك كل يوم. تزكي - 00:24:21
انه لو شاء الله لتوقف لسانك فحتى تشكر النعم زك عن لسانك بزكر الله بطيب الكلام مع الناس عموما. قال تعالى وقولوا للناس حسنا قال تعالى وقل لعبادي يقولوا التي احسن. قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب - 00:24:51
الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكلمة الطيبة صدقة. تصدق بكلمات طيبة. على الناس. تصدق بكلمة طيبة اذا لم تجد مالا تتصدق به. تصدق بطيب الكلام مع الناس - 00:25:20
ان الله ذكر فضله على بعض الناس بقوله وهدوا الى الطيب من القول وعودوا الى صراط الحميد. فنعمة من الله على قوم ان هدوا للطيب من القول فاسألوا الله ان يهديكم للطيب من القول وان يهديكم الى صراط حميد - 00:25:50
فكم من كلمة طيبة دفعت بها شرور وحل بها الوئام وحل بها الوفاق الحمد لله فكم اصيب رجل بسبب كلمات طيبة. وكم اصيبت امرأة بسبب كلمة طيبة وكم تسببت كلمات فاسدة في شقاق وفراق وكم دمرت من - 00:26:20
بيوت بسبب كلمات خبيثة. ووشايات فاسدة. وكم انزلقت من اقدام بسبب كلمات الغوات المفسدين. فتحروا الكلمات التي تتكلم بها ولا تتكلموا كثيرا ان الامام النووي رحمه الله ذكر فائدة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:50
اذ قال النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. قال ما حاصله اذا استوى عندك الوجهان في الكلام لم تدري افيه خير او ليس فيه خير؟ لزمك الامساك - 00:27:24
ان النبي قال فليقل خيرا او ليصمت. فليقل خيرا او اصمت ان هذا المنهج السديد منهج انتقاء الكلمات الطيبة. هو شأن رسل الله الكرام شأن رسل الله الكرام طيب الكلام. وحتى اذا كان الشخص سيرفض امرا - 00:27:47
يرفضه بادب يرفضه بوقار واحتشام. قال تعالى وات ذا القربى حقه المسكين وبن السبيل ولا تبذر تبذيرا. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها - 00:28:17
فقل لهم قولا ميسورا يعني ان كان لك عم ان كان لك خال ان كان لك اب ان كان لك اخ اعطهم مما اعطاك الله. وان رأيت عدم اعطائهم لعلة من العلل. او انتظارا لسعة - 00:28:46
في رزقي فطيب خواطرهم عند الرد قل لهم قولا ميسورا قل لهم اقبلوا مني هذا القليل ان شاء الله ان شاء الله ازا وسع الله علي ساتيكم بما ييسره الله. سامحوني على هذا القليل - 00:29:08
اغفروا لي طيب خاطرهم بطيب الكلمات اما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها. فقل لهم قولا ميسورا فحتى عند الرد رد بادب حيث لا يكرهك الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب - 00:29:31
وبعد بينهم النبي قائلا هم الذين لا يكتوون ولا ولا يتطيرون هم الذين لا يكتوون ولا يتطيرون ولا يسترقون. وعلى ربهم يتوكلون. فقام رجل يقال له ابن محصن سائلا الرسول قائلا يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. قال اللهم اجعله منهم - 00:30:01
فقام اخر يقول يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني منهم اذا فتح الباب كل من في المسجد سيقولون ادعو الله ان يجعلني منهم فكيف رد الرسول؟ رد بادب قائلا سبقك بها عكاشة. سبقك بها عكاشة - 00:30:31

بادب واحتشام وخلق كريم اذا جاء لابنتك خاطب يخطبها ولم ترى البنت فيه ما ترجوه في الزوج الذي تريده. فبدلا من ان تخرج البنت وتقول انا رفضت فلانا تباهيا وافتخارا لا. قل اذهب انا لست بكفأة لك انت افضل مني. اسأل الله ان ييسر لك كل خير - 00:30:54

بادب واحتشام لا بما يثير الضغائن ويثير الاحقاد فالكلمة الطيبة صدقة. انتقل كلام الطيب. انتقل كلام الطيب طيب ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يبالغون في انتقاء الكلمات - 00:31:26

ولا يلقون الكلمات جزافا تجرح المشاعر بل يتأدبون في النقل وفي الحديث ان العباس عم الرسول عليه الصلاة والسلام اسر يوم بدر اسر يوم بدر مع الاسرى من اهل الشرك - 00:31:52

فجاءت الانصار الى رسول الله وقد سمع انين العباس ويرصف بالقيود من شدة الالم. سمع انينه. فجاءت الانصار وهم اخوال للعباس لم يقولوا يا رسول الله اذا لنا ان نترك لعمك فداء - 00:32:15

حتى لا تكن منة منهم على الرسول. انما قالوا منتقين للفز يا رسول الله ائذن لنا ان نترك لابن اختنا فداء. فلم يقولوا نترك لعمك فداء. انما قالوا نترك لابن اختنا فداء - 00:32:40

حتى تكون المنة من رسول الله عليهم. وليست منهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تدعو شخصا الى بيتك يطعم معك. فارق بين ان تقول له - 00:33:00

هل بامكانك ان تشرف بيتي شرفنا بدخول البيت شرفنا بان تأكل من طعامنا. وبين ان تقول له تعال غديك تعال اعشيك تظهر المنة منك عليه بالثانية. اما الاولى فتختلف تماما - 00:33:18

فكن مباركا في انتقاء الكلمات قيل للبراء بن عازب رضي الله عنهما هل فررتم يوم حنين؟ قال لكن رسول الله لم يفر. انظر الى الجواب لكن رسول الله لم يفر. ان قال نحن فررنا يوم - 00:33:38

حنين قد يدخل في هذا الرسول. لكن ما عنته نفسه. انما عناه عرض رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فقال نافيا عن الرسول الفرار. لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر - 00:34:02

ان عليا اتى بامرأة ما المقداد والزبير؟ قالوا لها انطلقي وهي مشركة. قالت الى من الى هذا الصابئ تعني الرسول. لم يقل علي هو الصابر ابدا. بل قال هو الذي تعنيني - 00:34:29

هو الذي تعنيني ولم يقل انه الصابر. فهناك ادب ايضا في النقل تنقل نقلا لا يسيء لاحد ان النبي قال لوحشي ابن حرب قاتل حمزة لما اسلم وحشي وجاء الى رسول الله الى رسول الله - 00:34:51

مسلما لم يكن للرسول ان يرده وقد جاء مسلما فساله الرسول سؤالا اانت قتلت حمزة فقال هو الذي قد بلغك لم يعد الكلام المذكر بالالام لم يقل انا قتلت حمزة - 00:35:15

انما قال هو الذي قد بلغك هو الذي قد بلغك لان قوله نعم انا قتلت حمزة. كلام يؤذي. ويذكر بالاحزاب ويولد الكراهية. انما اجمل القول قائلا هو الذي قد بلغك - 00:35:39

ايها الاخوة انتقوا العبارات انتقاء انتقل عبارات انتقاء. رجل متزوج بامرأة غير الاولى. ففارق بين ان يقول عن زوجته الاولى ام فلان. وبين ان يقول زوجتي القديمة ان زوجتي القديمة يؤذي بلا شك مشاعر الزوجة الاولى - 00:36:03

يؤذي بلا شك ان يقول القديم او الجديدة يؤذي مشاعر الاولى. اما اذا عمم وقال ام فلان وام ام فلان استوت حينئذ الزوجتان بما لا تجرح به المشاعر. ايها الاخوة دوم - 00:36:30

من انتقوا اطيب الكلمات وراؤوا ايضا مقادير الناس في حديثكم معهم. كبير السن له طريقة في الخطاب الشاب له طريقة في الخطاب. الملك هو المسئول له طريقة في الخطاب. الطفل الصغير له طريقة في الخطاب - 00:36:50

النساء لهن طريقة في الخطاب فلا تخاطب المرأة بما يخدش الحياء. لا تسترسل مع النساء بما يخدش الحياء ويولد الفتن ولكن كن مقتضبا في الحديث مع النساء ان موسى عليه السلام رأى المرأتين تسقيان او عفوا رأى المرأتين اتتا بالاغنام للسقيا - 00:37:14

فقال كلمة للنفع والانتفاع. ما خطبكما كلمة موجزة ما غضبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير. فتكلم بكلمة محتشمة محترمة موقرة لم يسترسل كالحمل الوديع من شباب زماننا الذين - 00:37:46

يتخنثون ويتأنسون في حديثهم مع الفتيات. واذا تمكنوا منهن كانوا ذئابا ضارية لا تبقي ولا تزر. انما الكلام مع النساء يكون باحتشام واحترام وادب. لان الله يراقبك والملائكة تحضرك وتسجل كلماتك في الصحف. ان يوسف عليه السلام - 00:38:13

لما اتهمته امرأة العزيز قائلة ما جزاء من اراد باهلك سوءا؟ الا ان يسجن او عذاب اليم قال بكل ادب كانه يستعمل ضمير الغائب ليس ضمير المخاطب كانها ليست بموجودة - 00:38:43

فلم يكن من اللائق بالصديق ان ينزل الى منزلة الثرثرة مع امرأة انما قال كانها ليست بموجودة مدافعا عن نفسي بكلمة مؤدية للغرض هي راودتني عن نفسي كلام موجز لم يقل انت بك وبك وفعلت وفعلت وخلعت ودخلت كل هذا اضرب عنه الصديق يوسف - 00:39:03

الحيي الكريم وقال بكل ادب هي راودتني عن نفسي كلمة موجزة بها دفعت التهمة. وازيلت الشبهة مع الاحتشام ومع الوقار فالنساء لهن طريقة في الخطاب وقد تسترسل المرأة في الكلام حينئذ اذا رأيت منها استرسالا وميوعة اعرض اعرض - 00:39:31

ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اربط هذه بالتي قبلها. فقالت يا رسول الله كيف اغتسل من المحيض؟ قال خذي فرصة ممسكة فتطهري بها. اي خذي قطعة قماش - 00:40:03

من قطن عليها مسك فتطهري بها. قالت كيف اتطهر يا رسول الله قال ولم ولم يجب بعد ذلك. قالت سبحان الله! تطهري كيف اتطهر؟ قال سبحان الله طهري قالت عائشة عائشة فاجتبزتها بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:25

وقلت لها تتبعي بها اثر الدم تتبعي بها اثر الدم. ايها الاخوة ان كبير السن له احترامه ووقاره. فلا يأتي شاب حدث يكلم كبير السن بصوت عال ابدا. بل يلزمه الادب. ليس منا من لم يوقر - 00:40:54

كذا قال الرسول الامين ليس منا من لم يوقر كبيرنا. ان الاب له طريقة في التخاطب لا تقل لابيك انت وانت باسلوب سافل منحط. انما باسلوب مهذب مؤدب يا ابتي ماذا اصنع؟ كيف تنصح؟ يا ابتي لي وجهة نظر اخرى في المسألة. تأذن لي في - 00:41:20

ابدأيها بهذا الاسلوب المهذب المؤدب. ان الاباء والامهات كل له طريقة في الخطاب تنبعث من كتاب الله وسنة رسول الله. عليه الصلاة والسلام. المسؤول ايضا له طريقة في الخطاب. وقد روي - 00:41:51

وباسناد محرر ان جعفرا لما دخل على النجاشي قال ايها الملك انك ملك لا يصلح عندك كثير الكلام ولخص جعفر مسألته. فالكبير له حق وله طريقة في التخاطب. والصغير كذلك له طريقة في الخطاب. ليس منا من لم يرحم صغيرنا - 00:42:12

وحدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ علينا ان نراعي اقدار الناس والموفق لكل هذا من وفقه الله سبحانه ايها الاخوة ان الكلمات الطيبة لها اثر في صالح العمل. ولذا ففي كل خطبة - 00:42:40

في جل خطب الناس اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم فالقول السديد الرشيد الذي يبتغى به وجه الله. لا تبتغى به المجاملات الفارهة ولا ينم عن شهادات زور ومجاملات. القول السديد الرشيد يصلح الله به الاعمال - 00:43:06

اما القول المعوج يفسد الاعمال. اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم امالكم ويغفر لكم ذنوبكم. لقد قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. الكلم طيب يصعد الى الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. هل - 00:43:36

العمل الصالح يرفع الكلمة الطيب قيل ذلك وقيل والعمل الصالح يرفعه الله عز وجل اليه. كذا قال فريق من المفسرين فعليكم بالكلمات الطيبة. واياكم ولغو ولغو الحديث عليكم بالكلمات التي تصلح - 00:44:06

ولا تفسد سم احزر ان تتكلم في اية مسألة بغير علم لانك ستسأل. قال تعالى ما قد سمعتموه ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك - 00:44:33

كان عنه مسؤولا فاذا سئلت عن مسألة وانت تجهلها اي مسألة مسألة شرعية. انت طبيب ايضا جاءتك جاءتك كامرأة تكشف على طفلها وانت لم تستطع تشخيص المرض ليس بعيب ان تقول اعتذر. ردوا اليها - 00:44:58

فانا لم افهم هذا التشخيص لم افهم هذا المرض هناك من هو اعلم مني في هذا التخصص. تكرم عند الله. يبارك لك في رزقك. اما انت تفتي بجهل وتكتب منظومة طويلة من الدواء بجهل تدمر صحة الطفل - 00:45:20

وتخرب بيت الاباء والامهات او تبادر بعملية جراحية حيس لا داعي لها ستسأل بين يديك لله سبحانه وتعالى عن كل ذلك ان قولة الله اعلم قولة مباركة اذا عجزت عن الجواب لقد سأل الله الملائكة الكرام - 00:45:44

هم افضل منا وعلى قدرا ومقاما انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. وقال الله لرسوله الامين ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي - 00:46:07

اما اوتيتم من العلم الا قليلا. اي لا تفتي في الروح. اهذا امرها موكول الى الله؟ وكذلك لما سأله جبريل متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل فلا عيب ابدا - 00:46:32

ان سئلت عن مسألة تجهلها ان تكل العلم بها الى الله. ولا تفتي بغير علم فمن افات التسرع والفتوى بغير علم اي كاننا نرى الان كل الشعب محلل سياسي. كل الشعب محلل رياضي - 00:46:52

قل من يحافظ على وقاره وحشمته وعقله قل من الناس من يفهم ذلك استغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فعلينا دوما ان نتحلى بمكارم الاخلاق - 00:47:12

ولن نؤتى ذلك الا بتوفيق الله لنا ولقد قال ربكم فيما سمعتم وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد فاسألوا الله ان يهديكم للطيب من القول ويسألوه ان يهديكم الى صراط حميد - 00:47:33

وكذلك فتعوذوا بالله من سوء الخلق تعوذوا بالله من الكلمات الخبيثة ان نبيكم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء. كذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول - 00:47:54

واحزر ان تردي نفسك بنفسك احزر من لسانك اشد الحذر احذر ان تكون من الهمازين المشائين بين الناس بالنميمة ان رسولنا مر على قبرين وقال لاصحابه انهما يعذبان وما يعذبان في كبير - 00:48:16

اي من وجهة نظركم ليس هذا بكبير ولكنه عند الله كبير ثم قال بلى انه لكبير اي عند الله اما احدهما فكان يمشي بين الناس بالنميمة. واما الاخر فكان لا يستنزه من البول. فاياك ان تكون - 00:48:38

نماما ولقد قال تعالى ذما للنمامين الذين ينقلون الحديث على سبيل الافساد هماز مجاء بنميم وقال ويل لكل همزة لمزا ويل لكل همزة لمز الطعانين العيابين للناس بالسنتهم وبحركاتهم. اياك ان تكون من هؤلاء - 00:48:57

اياك ان تكون من السبابين الشتامين للناس المتتبعين لعورات المسلمين والمسلمات فاذا تتبعت عورة مسلم او مسلمة تتبع الله عورتك. ان تتبع الله عورتك فضحت ولو كنت في قعر بيتك - 00:49:26

فاحذر على نفسك واذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطاعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذيء. لقد قال الرسول سباب المسلم فسوق. وقتاله كفر لقد قال تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. ومن معانيها ان الان انت - 00:49:46

ما دمت على خير وحفظ للسانك انت مؤمن. اذا دخلت في السبابين المتنابزين بالالقام اللقاب تحولت الى فاسق وبئس ان تتسمى بفاسق بعد ان كان اسمك مؤمن بئس الاسم بعد الايمان. فاياك وان تكون لعانا طعانا ان النبي قال صلوات الله وسلامه - 00:50:16

عليه ان اللعانين ليكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة ان اللعانين ليكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة. فحافظ على نفسك من الغيبة من النميمة من السب من الشتم من اللعن. فليست تلك بخصال المرسلين. اقرأوا كتاب الله - 00:50:46

نبي قال لاحد من قومه يا ابن كذا او يا ابن كذا هل وجدتم رسولا كريما سبابا او شتاما او طعانا او عيابا اننا نشهد ان القرآن من عند الله - 00:51:15

لما حواه من كل خير من دعوة الى التوحيد والخلق الكريم. اقرأوا كتاب الله هل فيه فحش؟ هل فيه اه كل ما فيه خير توحيد خلق كريم. ان الله يأمر بالعدل والاحسان. ويأتي ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي - 00:51:29

لعلكم تذكرون. فلتكن السنتنا عفيفة. لتكن السنتنا عفيفة بعيدة عن الخنى بعيدة عن الفحش بعيدة عن الطعن بعيدة عن اللعن ان النبي كان في سفر ومعه امرأة معها ناقة لها. فاذا بالمرأة تقول لناقتها شاء لعنك الله - 00:51:52
فقال الرسول لا تصحبنا ناقة ملونة يعني ارجعي انت وناقتك لا تزر معنا ناقة ملعونة لا تصحبنا ناقة ملعونة فليس اللعن من شأننا. ليس اللعن لعن المعينين من شأننا. اي - 00:52:19
ايها الاخوة اخواني بارك الله فيكم واذكر بامر تفشى الا وهو تعاجم الناس الناس الان يهجرون لغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم. وربكم يقول بلسان عربي مبين كذلك جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. فالقرآن نزل بلسان عربي مبين. فليس بسديد ولا رشيد - 00:52:39
ان نهجر اللغة التي نزل بها القرآن ونيسر ونستعمل لغة الاعاجم. ونترك لغتنا لغة الرسول الامين محمد التي نزل بها كتاب الله. انكم اذا سرتم في الطرقات ترون الناس يغيرون اسماء المحلات التي - 00:53:08
باللغة العربية ويكتبون اسماء اعجمية وهذا فيه بعد عن الشريعة وبعد عن لغة القرآن الكريم علينا ان نوقر الكتاب العزيز. اما لي الالسن الالسن والتعاجم اثناء التخاطب. ومع ظن لان الذي يتكلم بذلك هو المتقدم فبئس الصنيع. انما المتقدم هو الذي يتقدم نحو كتاب الله. نحو سنة - 00:53:28
رسول الله وما وراء ذلك فهو المتخلف. المتخلف هو الذي يتخلف عن ركب الكرام الصالحين. هو الذي الف عن كتاب ربه يتخلف عن سنة نبيه يؤسفنا ان نرى كثيرا من المحلات في المناطق الراقية في القاهرة وغيرها تحولت الاسماء من اسماء عربية - 00:53:58
الى اسماء اعجمية. شركات كان اسمها بالعربي اذا بها تغيره وتكتبه باللغة الانجليزية لغة الاعاجم وفي هذا بعد فطيبوا اللسان بلغة العرب. طيب اللسان باللغة التي نزل بها القرآن الكريم - 00:54:22
لا نقل ان تعلم لغة الاعاجم حرام. ولكن حيث دعت الضرورة لذلك. والاصدق اننا نتعلم لغتنا ليس لاننا عرب ولغتنا عربية ابدا ليس من هذا المنطلق. انما لانها اللغة التي نزل بها القرآن - 00:54:42
على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فجدير بنا ان نلزمها وان نستقيم فبدلا من ان تقول بابا وماما وتتأنس قائلا بابي مامي بدلا من ذلك كله قل ابي - 00:55:02
امي ابتي اماه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا لم يقل يا بابا اني رأيت احد عشر كوكبا وليا بابي اني رأيت احد عشر كوكبا استأذنت ربي ان ازور قبر امي ولم يقل استأذنت ربي ان ازور قبر ماما - 00:55:22
فدعكم من هذا. امسك عليك زوجك ولم يقل امسك عليك المدام. ان لغة العرب بدأت تتردى على السنة ابنائها. فاين عمي وعمتي من الطنط والانكل؟ اين جدتي وجدتي؟ من التيتة - 00:55:42
والتيزة ونحو ذلك. لغة العرب تتساقط وتتهاوى بالسنة العرب انفسهم. استمسكوا الوحيين قال الله قال رسول الله تسلموا اقرأوا كتاب الله تجدوا فيه كل خير وكل نفع تجد فيه كل اسلوب رصين مؤد للغرض. ان اهل الكفر علموا ان من اسباب تماسك الامم والشعوب - 00:56:02
بعد عصمة الله لها اللغة. فبدأوا يفتتون لغة العرب وينشرون لغة العجم في بلاد العرب جنون اللغات العربية المكسرة المدمرة ويبثون للعامية ويوطؤون لها. فانت اذا تكلمت في مصر انت - 00:56:32
تكلمت في المغرب بلغة العرب فهماك المغربيون. اما اذا تكلمت بالعامية لم يكد مغربي ان يفهمك فاستمسكوا بلغة الكتاب العزيز وطيبوا السنتكم بذكر الله ثم بها هذا ونسأل الله ان يحفظنا واياكم من كل - 00:56:52
مكروه وسوء. اللهم احفظ بلادنا مصر امنة مطمئنة. من كل مكروه ومن كل سوء. اللهم هب المسيئين منها المحسنين اللهم احفظ بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم الف بين قلوب العباد على كتابك. وسنة - 00:57:12
رسولك صلى الله عليه وعلى اله وسلم. مسكنا يا ربنا بالعروة الوسطى حتى نلقاك الف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وفك اسرانا - 00:57:32

واسرى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين واقض الدين عنا وعن المدينين والحقنا بالمنعم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير سائلين الله ان يجمعكم به في الفردوس في مقعد صدق عند مليك - 00:57:52

الا واقم الصلاة - 00:58:22